ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 9, Issue 4, July 2022, p.615-633

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
27/06/2022
Received in revised form
07/07/2022
Available online
15/07/2022

THE ACCURACY OF EMOTIONS AND THEIR RELATIONSHIP TO THE INTER- MENTAL BOUNDARIES AMONG EDUCATIONAL COUNSELORS

Iman Hassan Jadan [1]

Abstract

The current research aims to identify the accuracy of emotions and inter- mental boundaries among educational counselors, as well as to identify the statistically significant differences in the accuracy of emotions and inter-mental boundaries among educational counselors according to the gender variable (male-female), and the correlation between the accuracy of emotions and the inter-mental boundaries of educational counselors. To achieve the aims of the research, the researcher adopted the Emotions Accuracy Scale by (Jolliffe & Farrington, 2006) after she arabized it on the Iraqi environment, which consisted of (20) items, and the Inter-Mental Boundaries Scale by (Hartmann, 1991) which was arabized on the Iraqi environment by (Nawras Shaker Hadi Al-Abbas, 2012), which consisted of (52) items, and she extracted the psychometric properties from the validity and reliability of the two scales, and she applied the two scales in their final form to the basic research sample of (200) educational counselors, and she analyzed the data by using the statistical package for social sciences (spss).

The results showed the following:

1-The educational counselors have the accuracy of emotions.

2- There are statistically significant differences between males and females and in favor of females.

3- Counselors have thick mental boundaries.

4- There are statistically significant differences between males and females in the inter-mental boundaries between the two and in favor of males.

5- The relationship between the two variables is a direct, statistically significant relationship, that is, the higher the accuracy of emotions, the higher the inter-mental boundaries between them.

In light of the research results, the researcher developed a number of recommendations and suggestions.

[1] University of Baghdad - Department of educational and psychological sciences- eman.hassan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords: accuracy of emotions, inter-mental boundaries, educational counselors.

دقة العواطف وعلاقتها بالحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين

إيمان حسن جعدان[2]

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دقة العواطف والحدود العقلية البينية لدى المرشـــدين التربويين وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصـــائية في دقة العواطف والحدود العقلية البينية لدى المرشـــدين التربويين تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)، والعلاقة الارتباطية بين دقة العواطف والحدود العقلية البينية لدى المرشـــدين التربويين، ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة مقياس دقة العواطف لـ (Jolliffe & Farrington, 2006) بعد ان قامت بتعريبه على البيئة العراقية والمتكون من (20) فقرة، ومقياس الحدود العقلية البيئية لـــ (Hartmann, 1991) والمعرب على البيئة العراقية من قبل (نورس شـــاكر هادي العباس، 2012)، والمتكون من (52) فقرة، وقامت الباحثة باستخراج الخصـائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياسين ، وطبقت الباحثة المقياسين بصيغتهما النهائية على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (200) من المرشدين التربويين، وقامت الباحثة بتحليل البيانات باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

: وأظهرت النتائج ما يأتي

1- ان المرشدين التربويين يمتلكون دقة العواطف.
2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث.
3- ان المرشدين التربويين يمتلكون حدود عقلية بينية سميكة. 3
4- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الحدود العقلية البينية ولصالح الذكور.
5- ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية دالة احصائيا، اي انه كلما زادت دقة التعاطف زادت معها الحدود العقلية البينية.

وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: دقة العواطف، الحدود العقلية البينية، المرشدين التربويين

[2] جامعة بغداد –كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية Eman.hassan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq–

الفصل الاول :- التعريف بالبحث :

- مشكلة البحث :

ان ما يمر به عصرنا الحالي بكثرة الصراعات والمشكلات النفسية والسلوكية والانفعالية ، والضغوط الحياتية التي قد تؤدي الى القلق داخل الفرد والاسرة والذي قد يدفع الفرد الى القيام بسلوكيات غير مرغوب بها ، ولما كان الطالب هو محور العملية التربوية التي من اجله وجدت هذه العملية وان نموه وتطوره العلمي والفكري لن يتحقق الابرعاية كاملة توفرها له التربية عن طريق مساعدتهم في ان يؤهلوا انفسهم مع ما يتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم ، عن طريق تقديم الخدمات الارشادية التي يقوم بها المرشد النفسي الفعال .

ومن هذا المنطلق ينبغي ان تتسم شخصية المرشد النفسي بدقة التعاطف التي تشير إلى الدقة في الحالة الداخلية للآخر، سواء كانت حالة عقلية (أي أفكار) أو حالة عاطفية (أي المشاعر). يتم تضمين الدقة التعاطفية في إطار الحساسية الشخصية، والتي تشير عمومًا إلى مدى دقة إدراك الفرد للخصائص المختلفة في الواقع ، إذ يرتبط العجز في التعاطف المعرفي بالتوحد والاضطراب ثنائي القطب ، في حين يرتبط العجز في التعاطف بالاعتلال النفسي والفصام والنرجسية. بالإضافة إلى ذلك ، غالبًا ما يتم البحث عن دقة التعاطف في مفهوم تطبيقي لكيفية تفاعل البشر مع بعضهم البعض (Ickes, 2001: 220).

وجدت الدراسات منه دراسة(Diobek etal., 2008) ودراسة (Minio-Paluello et al., 2009) ودراسة (Levenson etal., 1995) ان الدقة التعاطف ترتبط بمختلف التركيبات النفسية المرتبطة بشكل مميز بمستويات أقل من التعاطف (أي التوحد ، والكشيميا ، والاعتلال النفسي). الديناميكيات بين التوحد ، السيكوباتية ، والتعاطف. يوصف التوحد عمومًا من حيث مشاكل التفاعل الاجتماعي التي من المحتمل أن تنجم عن نقص في التعاطف المعرفي أو قدرات تبني المنظور ؛ وفي بعض الحالات يُظهرون التركيز على سلوك الرعاية والصدق والعدالة، ويتميز الاعتلال النفسي بنوعين فرعيين: نوع فرعي عاطفي اندفاعي ونوع فرعي غير عاطفي ومتلاعب. على عكس الأفراد المصابين بالتوحد ، يُفترض أن السيكوباتيين لديهم تعاطف معرفي سليم ، لكن لديهم عجزًا حادًا في التعاطف العاطفي (Baron-Cohen, 2013: 212).

ويشير مفهوم الحدود العقلية الى مستويات حياة الافراد بين حياة حالمة تتسم بالأحلام وأحلام اليقظ ، وأخرى ضمن أفكار الصحو المركز فالفرد يتكون من عدَّة جوانب ويمثل صورة واضحة ولديه طموحات يسعى الفرد لتحقيقها، لذلك فلكل فرد أسلوب محدّد للحياة في تعامله مع مثيرات الحياة ومع الآخرين فمفهوم الحدود يتراوح بين الحدود السميكة والنحيف، فالشخص ذو الحدود السميكة يكون حاد التركيز إذ يركز على شيء واحد فقط

ويتجاهل الأشياء الاخرى ويستطيع ان يفصل بين ذاته، والعالم الخارجي، ويفصل بين الماضي والحاضر والمستقبل ويميز بين الخير، والشر، والابيض والأ أسود، ويرسم هويته الجنسية بشكل جيد، ويميل للعمل في المجالات التقنية، والأعمال التجارية والقانون ويفضل النظام والواقعية ،اما الشخص ذو حدود نحيفة حيث يجد صعوبة في التركيز على جزء واحد من المدخلات الحسية ويمزج بين أفكاره ومشاعره وغارق في الخيال وأحلام اليقظة، ولا يفصل بينهما .(Hartmann, 1996: 222) كما وتوصلت دراسة (الخزاعي وحسين, 2017) التي هدفت الى التعرف على الحدود العقلية لدى طلبة الجامعة وجدت لديهم حدود عقلية بينية سميكة (الخزاعي و حسين, 2017: 1) ، كذلك توصلت دراسة (العباس، 2012) التي هدفت الى التعرف على الحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة ، وجدت الدراسة ان افراد عينة البحث يميلون الى الحدود العقلية البينية النحيفة ، وتفوقت الاناث في ذلك على الذكور الذين كانوا اكثر ميلاً لنحافة الحدود .

مما سبق يمكن ان نلخص مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة ارتباطية بين دقة العواطف والحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين ؟ .

اهمية البحث :

تعد دقة العواطف جانبًا مهمًا فإن فهم حالات الآخرين مهم للغاية للتفاعل الاجتماعي الناجح ، ويمكن أن تكون تكاليف الفشل في هذه المهمة مرتفعة ، كما يظهر في الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد. تم ربط الدقة في التعاطف بنتائج علاقة الأقران الإيجابية والتكيف الصحي الشامل للمراهقين. في علاقات البالغين، إذ ترتبط دقة العواطف بالعلاقات الرومانسية المستقرة. (Simpson, 1995: 630)

ان دقة العواطف هي مدى دقة الفرد ما في استنتاج أفكار ومشاعر فرداً آخر، تم استكشاف البحث حول دقة العواطف وعلاقتها بمفاهيم المشاركة والتأثير العقلي، من أجل استنتاج الحالة النفسية للآخر بدقة ، يجب أن يكون الفرد قادرًا على مشاركة تلك الحالة (التأثير على المشاركة) ، وأن يفهم معرفيًا كيفية تسمية تلك الحالة (التفكير العقلي)،أظهرت أبحاث علم الأعصاب أن تنشيط الدماغ المرتبط بدقة العواطف يتداخل مع كل من المناطق المسؤولة عن المشاركة والتأثير العقلي. (Zaki et al., 2009: 479)، وإذ وجدت دراسة (Finlay & Trafimow: 2000) التي فحصت كلاً من دقة العواطف والعلاقات بين المجموعات أن زيادة (أو تحريض) دقة العواطف تقلل التحيز تجاه أعضاء المجموعة الخارجية ويقلل من المشكلات والاعتلال النفسي (Finlay & Trafimow: 2000: 46).

وإذ تمثل الحدود العقلية البينية طريقاً مهماً لوصف الاختلافات بين الافراد وإذ يشير (Hartmann, 1991) الى ان الكون الذي نعيش فيه يحتوي على العديد من الحدود منها بين المجموعات والاسر وبين الافراد وبين المراحل العمرية المختلفة وبين الوعي واللاوعي وبين النوم واحلام اليقظة (Hartmann, 1991: 4)،

كما اشارت دراسة (McCrae, 1994) التي درست الحدود العقلية البنية والانفتاح على الخبرة والتي اشارت الى ان هنالك علاقة ايجابية بين الحدود العقلية البينية النحيفة والانفتاح على الخبرة (McCrae, 1994: 252) ، واشارت دراسة (Levin & Cowen, 1995) الى العلاقة بين الحدود العقلية البينية والشخصية المتحفظة (Cowen &Levin, 1995: 105).

ومن هذا المنطلق تأتي اهمية هذه الدراسة من خلال عينة هذه الدراسة الا وهي المرشدين التربويين وايضا من خلال متغيرات الدراسة وهي دقة العواطف والحدود العقلية البينية وعلى حد علم الباحثة لم تتم تناول هذه الدراسة لا على الصعيد المحلي او العربي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1- دقة العواطف لدى المرشدين التربويين

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في دقة العواطف لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)..

3- الحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين

4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)..

5- العلاقة الارتباطية بين دقة العواطف والحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في مديرية تربية بغداد الرصافة (1، 2 ، 3) ، وللعام الدراسي (2021-2020).

تحديد المصطلحات:

اولاً : دقة العواطف Empathic accuracy :-

يعرفها (Ickes, 1993): على أنها القدرة على فهم أفكار ومشاعر شخص آخر سواء كانت الحالة العقلية (أي الأفكار) أو الحالة العاطفية (أي المشاعر) والذي يكون متضمناً في إطار الحساسية الشخصية ، والتي تشير عمومًا إلى مدى دقة إدراك الفرد للخصائص المختلفة للآخرين (Ickes, 1993: 588).

التعريف النظري: تم اعتماد تعريف (Ickes, 1993) تعريفاً نظرياً لهذا البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب من المرشدين التربويين على مقياس دقة العواطف.

ثانياً: الحدود العقلية البينية boundaries in the mind

تم تعريفها وفقاً لـ (Hartmann, 1998): متغير خطي الذي يتراوح بين الحدود النحيفة المتميزة بالميوعة والحدود السميكة المتميزة بتمايز الافكار والمشاعر وانفصالهما والاندماج بينهما والميل الى الاحلام والتخيل واحلام اليقظة .(Hartmann, 1998: 221-222)

التعريف النظري: تم اعتماد تعريف(Hartmann, 1998) تعريفاً نظرياً لهذا البحث.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب من المرشدين التربويين على مقياس الحدود العقلية البينية.

الفصل الثاني :- الخلفية النظرية:-

اولاً: دقة العواطف لـ (1993) Ickes :-

يرى (1993) Ickes ان دقة العواطف ترتبط بالحساسية العاطفية والتي هي القدرة على استنتاج الحالات العاطفية للآخرين ويميز هذا المفهوم عن دقة العواطف ، على الرغم من أنه يمكن القول إن الاثنين مكونان من مكونات التعاطف المعرفي. للتماثل: إذا كانت دقة العواطف هي نظرية العقل ، فإن الحساسية العاطفية ستكون "نظرية القلب." في الواقع ، قد يكون من الأسهل في النهاية الإشارة إلى الاستنتاجات حول الحالات العقلية على أنها "دقة تعاطفية" والاستنتاجات حول الحالات العاطفية على أنها "حساسية عاطفية". يبدو أن هذا التمييز يخلق أقل قدر من الالتباس مع الحفاظ على المفاهيم الحالية (Ickes, 1993: 610)

وفقًا لهذا النموذج ، تتحد الدقة الصريحة والضمنية في العواطف مع ما يشار إليه عمومًا بالتعاطف المعرفي ، والذي من الأفضل تمثيله على أنه يؤثر على مرحلة "التفسير" في عملية التعاطف، يُعرَّف التعاطف الانفعالي بأنه تجربة ردود فعل عاطفية استجابة للتجارب المرصودة للآخرين وسيكون أفضل تمثيل لها على أنها تؤثر

على مرحلة "الاستجابة" في عملية التعاطف. تم اعتبار كلا النوعين من التعاطف كعوامل مهمة في التنمية الاجتماعية المعدلة جيدًا والتفاعل البشري الوظيفي، على هذا النحو ، غالبًا ما يركز الأدب على العواقب المتعلقة بأي نوع من التعاطف(Shamay-Tsoory, 2011:19) .

انموذج(1993) Ickes التجريبي الذي يميز الأبعاد المختلفة للحساسية الشخصية، على وجه التحديد، يعرّف Ickes (1993)دقة العواطف بأنها "القدرة على الاستنتاج الدقيق للمحتوى المحدد لأفكار ومشاعر شخص آخر". يختلف هذا عن مفهوم الاستدلال التعاطفي لأن الاستدلال التعاطفي يشير إلى محاولة فهم أفكار ومشاعر الآخرين ، بينما تهتم دقة العواطف بمدى دقة أو نجاح مثل هذه المحاولات ومع ذلك ، تركز الأدبيات البحثية بشكل عام على مفهوم دقة العواطف بدلاً من المفهوم الأكثر عمومية للاستدلال التعاطفي. (Ickes,1993: 588).

تتضمن دقة العواطف EAاستنتاجات يتم إجراؤها على أساس لحظة بلحظة، تقليديا، تم قياسها من خلال مطالبة شخص واحد (أي الهدف) بتذكر أفكار أو مشاعر معينة قد تكون لديهم خلال تفاعل مسجل مسبقًا ؛ بعد ذلك ، يلاحظ شخص آخر (أي المدرك) التفاعل المسجل ويحاول إعادة تكوين أفكار ومشاعر الهدف بدقة عند المطالبة بذلك. يتضمن هذا عادةً إعادة مشاهدة الهدف للتفاعل المسجل مسبقًا وإيقاف الشريط كلما تذكروا وجود فكرة أو شعور معين، يُطلب من الهدف بعد ذلك تدوين الأفكار أو المشاعر الصريحة التي تذكرها والتي دفعتهم إلى إيقاف شريط الفيديو، يتم بعد ذلك تجميع الأفكار والمشاعر الصريحة للهدف لتكون بمثابة المادة المستهدفة لدقة العواطفEA الخاص بالمدرك، بشكل أساسي ، يعمل التفاعل المُسجل مسبقًا والذي يتضمن الهدف كمحفزات ، وتكون أفكار الهدف ومشاعره بمثابة مصدر للدقة. عادةً ما يتم تسجيل دقة العواطف على أنها مدى تطابق تقارير المتلقي للأفكار والمشاعر مع ما تم الإبلاغ عنه بواسطة الهدف، يفحص محكمين مستقلين إدخالات الأفكار والمشاعر هذه ويقيمون مدى تشابه إدخالات الهدف والإدراك على مقياس من "0" (على سبيل المثال ، مختلفة جدًا أو غير متشابهة على الإطلاق) ، إلى "1" (أي مشابهة إلى حد ما) إلى " 2 "(أي متشابهة جدًا أو متشابهة بشكل أساسي). ثم يتم قياس دقة العواطف باستخدام "نقاط الدقة" هذه كأساس لأي تحليل كمي معين (Joshua, 2014: 21).

ثانياً: الحدود العقلية البينية لـ Hartmann (1998) :-

مصطلح "الحدود العقلية البينية" ، الذي حدده لأول مرة إرنست هارتمان (1989) ، يشير إلى نوعين من الحدود: 1. درجة الترابط بين مختلف جوانب العقل ؛ 2. درجة الترابط بين الذات والعالم الخارجي.

ان الحدود تقع على سلسلة متصلة من "سميكة" إلى "رفيعة"، إذ تشير الحدود إلى النفاذية والسيولة. على سبيل المثال ، قد يواجه الفرد ذو الحدود الرفيعة جدًا صعوبة في فصل إحساسه بذاته عن البيئة ، وبالتالي يكون عاطفيًا للغاية. قد يواجه الآخرون ذوو الحدود الضيقة صعوبة في التمييز بين الحلم والواقع. من ناحية أخرى ، تشير الحدود السميكة إلى درجة من الانفصال. و قد تشمل الأمثلة فرداً يبدو منفصلاً أو غير متأثر ببيئته ، أو فرد بعيد عن العلاقات الحميمة ، أو شخص يواجه الحد الأدنى من الاجتماع بين تجربة اليقظة والحلم. و يعتبر مفهوم الحدود طريقة مفيدة لوصف الاختلافات بين الافراد. بالإضافة إلى ذلك ، ثبت أن الارتباط بين الحدود والحلم كان مجالًا مثمرًا للدراسة(Blagrove & Pace-Schott, 2010) بشكل خاص عندما كشفت النتائج عن بنية الحدود هي واحدة من المتغيرات الشخصية الوحيدة التي ترتبط بشكل موثوق بعدد المرات التي يتذكر فيها الافراد أحلام (Blagrove & Pace-Schott, 2010:156).

وفي هذا السياق ، طور إرنست هارتمان الحدود العقلية البينية من خلال العمل على الذين يعانون من الكوابيس، ومن المثير للاهتمام ، وجد أن الأشخاص الذين يعانون من كوابيس متكررة لديهم القليل من القواسم المشتركة ظاهريًا: لم يكن هناك نمط لصدمة الطفولة ، ولا نمط واضح من علم النفس المرضي. بمرور الوقت ، درس الباحثون الخصائص الأخرى لمن يعانون من الكوابيس بشكل متكرر ووجدوا أن العديد منهم لديهم وظائف فنية أو إبداعية، ان الافراد يعانون من كوابيس متكررة بدا أيضًا أنه منفتح جدًا وصادق في المقابلات ، وكذلك لديه حساسية بشكل غير عادي. (Hartmann, 1991: 10).

الفصل الثالث :- منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته :

يتناول هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها، إذ تضمن تحديد منهجية البحث، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع، مع توفير مقياسين تتسم بالصدق والثبات، فضلا عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث، لأنه من أكثر مناهج علم النفس ملاءمة للواقع، إذ يمكن الإحاطة بهذا الواقع ودراسته، ويمكن من التعرف على العلاقات المتصلة بالظاهرة المدروسة للوصول إلى فهم معمق لها ولا يكتفي بمجرد وصفها(الكيلاني والشريفين، 2007: 28) .

مجتمع. البحث :

يشتمل مجتمع هذا البحث على المرشدين التربويين في مديرية تربية بغداد الرصافة (1 ، 2، 3) للعام الدراسي (2020ـ 2021) والبالغ عددهم (921) مرشد ومرشدة بواقع (312) من الذكور و (609) من الاناث .

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية المتساوية و تم اختيار (200) من المرشدين التربويين , من مديرية تربية الرصافة (1 ، 2 ، 3) ، بواقع (100) ذكور و (100) اناث .

اداتا البحث:

اولاً :- مقياس دقة العواطف :

اعتمدت الباحثة مقياس دقة العواطف لـ (Jolliffe & Farrington, 2006) من (20) فقرة ، وقامت الباحثة بأجراء صدق الترجمة وتعريبه على البيئة العراقية واجراء الخصائص القياسية له.

صدق المقياس:

هنالك مؤشران للصدق تم استخرجهما لمقياس هذا البحث هما الصدق: الظاهري و البناء.

أ- صدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس (دقة العواطف) من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) محكماً وقد اتفق المحكمين في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات المقياس في قياس دقة العواطف بنسبة (100%).

ب . صدق البناء (Constrcut Validity):

يسمى ايضاً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثل المقياس لتكوين فرضي معين ، وإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشر ذلك صدق المقياس. وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي اذ استخرجت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (100) من المرشدين التربويين , وتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا كونها

اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98), والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس دقة العواطف

تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,376	6	0,657	11	0,546	16	0,555
2	0,491	7	0,446	12	0,334	17	0,324
3	0,333	8	0,445	13	0,753	18	0,442
4	0,443	9	0,456	14	0,334	19	0,543
5	0,531	10	0,334	15	0,503	20	0,623

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة الفا كرونباخ في استخراج ثبات المقياس وكما يأتي:

- ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

قد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المعادلة على اجابات العينة البالغة (100) مرشد ومرشدة ، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (0 ,89) وهو معامل ثبات جيد.

ثانياً :- مقياس الحدود العقلية البينية :-

اعتمدت الباحثة مقياس الحدود العقلية البينية لـ (Hartmann, 1991) والمعرب على البيئة العراقية من قبل (نورس شاكر هادي العباس، 2012) والمقياس متكون من (52) فقرة موزعة على (12) مجال هي :-

1-حدودُ الأفكارِ، والمشاعرِ، الأمزجةِ.

2-الحدودُ الأنيقةُ، المحدَّدةُ، الدقيقةُ.

3-الحدودُ بينَ الأشخاصِ.

4-حدودُ التحسسيَّةُ.

5-حدودُ الحافّاتِ، والخطوطِ، الملبسِ.

6-حدودُ الخبراتِ غيرِ الإعتياديَّةِ.

7-حدودُ الرأيُ في الأطفالِ والآخرينَ.

8-حدودُ الرأيُ في الجَمالِ، والحقيقةِ.

9-حدودُ الرأيُ في الشعوبِ، والأممِ، والجماعاتِ.

10-حدودُ الرأيِ في العلاقاتِ والمؤسساتِ.

11-حدودُ الطفولةِ، المراهقةِ، الرشدِ.

12-الحدودُ بين النومِ والصحوِ والأحلامِ.

وكانَ هارتمان قدْ صاغَ فقراتِ الإستبيانِ بإتجاهينِ: الأوَّلُ بإتّجاهِ نحافةِ الحدودِ، والثاني بإتّجاهِ سماكةِ الحدودِ، ويجابُ عنْ الفقراتِ بإختيارِ أحدِ البدائلِ الأربعِ: "تنطبقُ عليَّ تماماً،" "تنطبقُ عليَّ،" "لا تنطبقُ عليَّ،" "لا تنطبقُ عليَّ مطلقاً." وتُعطى الأوزانُ (4، 3، 2، 1) لدى تصحيحِ الفقراتِ المتوجّهةِ نحوَ نحافةِ الحدودِ، في حين تُعطى الأوزانُ (1، 2، 3، 4) لدى تصحيحِ الفقراتِ المتوجّهةِ نحوَ سماكةِ الحدودِ، وتُشيرُ الدرجاتُ الكليَّةُ المرتفعةُ على الأداةِ إلى نحافةِ الحدودِ، اعلى درجة للمقياس يحصل عليها المستجيب (208) درجة ، واقل درجة يحصل عليها المستجيب (52) درجة والوسط الفرضي للمقياس بلغ (130) درجة ، وتم واجراء الخصائص القياسية له.

صدق المقياس:

لقد استخرج للمقياس هذا البحث مؤشران للصدق : الصدق الظاهري و البناء كما تم توضحيه في المقياس السابق.

أ- الصدق الظاهري:

تم التحقق من هذا الصدق لمقياس الحدود العقلية البينية من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) محكماً وقد اتفق المحكمين في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات المقياس بنسبة (100%) .

ب . صدق البناء (Constrcut Validity):

يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثيل المقياس لتكوين فرضي معين ، وإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشر ذلك صدق المقياس. وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي اذ استخرجت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (100) من المرشدين التربويين , وتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا كونها اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0,196) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98), والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحدود العقلية البينية

تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,375	13	0,311	25	0,575	37	0,347	49	0,397
2	0,492	14	0,454	26	0,482	38	0,472	50	0,452
3	0,323	15	0,363	27	0,393	39	0,663	51	0,673
4	0,444	16	0,744	28	0,449	40	0,484	52	0,423
5	0,539	17	0,534	29	0,349	41	0,593		
6	0,546	18	0,336	30	0,766	42	0,646		
7	0,314	19	0,355	31	0,454	43	0,974		
8	0,453	20	0,462	32	0,293	44	0,563		
9	0,384	21	0,394	33	0,377	45	0,784		
10	0,523	22	0,433	34	0,536	46	0,883		

11	0,284	23	0,224	35	0,255	47	0,554	
12	0,323	24	0,333	36	0,388	48	0,353	

ثبات المقياس:

استخُدمت معادلة الفا كرونباخ في استخراج ثبات المقياس وكما يأتي:

- ألفا. كرونباخ Cronbach's Alpha:

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المعادلة على اجابات العينة البالغة (100) مرشد ومرشدة، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغت قيمته (0,87) وهو يُعد معامل ثبات. جيد.

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض لنتائج البحث وفقا للأهداف المعتمدة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على دقة العواطف لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف تم اخذ استجابات عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة ، على مقياس دقة التعاطف واشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (74,170) درجة وبانحراف معياري قدره (10,838) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (60) درجة ، تبين أن الفرق كان دال إحصائيا عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,490) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199)، وهذا يشير إلى ان المرشدين التربويين يمتلكون دقة تعاطف والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس دقة العواطف

متغير	عينة	متوسط الحسابي	لانحراف المعياري	متوسط الفرضي	لقيمة التائية		دلالة (0,05
					محسوبة	جدولية	

قة التعاطف	200	74,170	10,838	60	18,490	1,96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان المرشدين التربويين يمتلكون دقة العواطف ،ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للاطار النظري المعتمد في هذه الدراسة (Ickes,103)

الى ان المرشدين التربويين لديهم قدرة على استنتاج الحالات الانفعالية للاخرين وذلك من خلال خبراتهم في عملهم كمرشدين تربويين اضافة الى تلقي المشاعر والافكار وتقديرها ذلك من خلال تفسير تلك المشاعر وتكوين ردود فعل عاطفية لتجارب الاخرين ،إذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Diobek,etal,2008) ودراسة (Mini0 –Paluello ,etai , 2009) ودراسة

. (Levenson, etal,1995)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في دقة التعاطف لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة على مقياس دقة التعاطف, وبعد معالجة البيانات إحصائيا , استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث), وتبين ان متوسط درجات الذكور (72,029) بانحراف معياري قدره (10,912) , ومتوسط درجات الاناث (76,336) بانحراف معياري قدره (9,766) , ولمعرفة الفروق بين الذكور والاناث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (4).

الجدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في دقة التعاطف تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
قة التعاطف	كور	100	72,029	10,912	2,942	1,96	دالة
	ناث	100	76,336	9,766			

يتبين من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في دقة التعاطف ولصالح الاناث كون القيمة التائية المحسوبة (2,942) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة

(0,05) ودرجة حرية (198) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان المرشدات التربويات الاناث بصورة عامة يتميزن بالجانب العاطفي في التعامل والقرارات اكثر من الذكور .

الهدف الثالث : التعرف على الحدود البينية العقلية لدى المرشدين التربويين

لتحقيق هذا الهدف تم اخذ استجابات عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة ، على مقياس الحدود العقلية البينية واشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (138,315) درجة وبانحراف معياري قدره (12,452) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (130) درجة ، تبين أن الفرق كان دال إحصائيا عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,449) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199)، وهذا يشير إلى ان المرشدين التربويين يمتلكون حدود عقلية بينية سميكة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الحدود العقلية البينية

متغير	عينة	متوسط الحسابي	لانحراف المعياري	متوسط الفرضي	القيمة التائية		دلالة (0,05
					محسوبة	جدولية	
حدود البينية العقلية	200	138,315	12,452	130	9,449	1,96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان المرشدين التربويين يمتلكون حدود عقلية بينية سميكة ،ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً للاطار النظري المعتمد (Hartmann,1998) ان كينونة العقل والعالم الخارجي منفصلين اي هنالك حدود سميكة بينهما بمعنى ان هذه الحدود العقلية البينية تكون فاصلاً راسخاً وصلداً كالجدار او الدرع العازل ويعزى ذلك وفقاً لعمل المرشد التربوي ودرايته بالآليات النفسية وتقويتها اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخزاعي وحسين ،2017) ودراسة (Levin&Cowen,1995) واختلفت مع دراسة (العباس،2012) التي اشارت الى وجود حدود عقلية بينية نحيفة ودراسة (McCrae ,1995) .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة على مقياس دقة الحدود العقلية البينية , وبعد معالجة البيانات إحصائيا , استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس(ذكور واناث), وتبين ان متوسط درجات الذكور (141,322) بانحراف معياري قدره (11,675) , ومتوسط درجات الاناث (135,511) بانحراف معياري قدره (12,644) , ولمعرفة الفروق بين الذكور والاناث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

الجدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحدود العقلية البينية تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الحدود البينية العقلية	ذكور	100	141,322	11,675	3,376	1,96	دالة
	اناث	100	135,511	12,644			

يتبين من الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الحدود العقلية البينية ولصالح الذكور كون القيمة التائية المحسوبة (3,376) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الذكور يتسمون بالصلابة والقوة في مواجهة الامور المصيرية او الصعبة إذ يتمتعون بالصلابة على عكس بعض الاناث يميلون الى التردد واقل قدرة على المواجهة اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العباس ،2012) .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين دقة التعاطف والحدود العقلية البينية لدى المرشدين التربويين :

للتحقق من هذا الهدف , قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي دقة التعاطف والحدود العقلية البينية , ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(7).

الجدول(7)

العلاقة الارتباطية بين دقة التعاطف والحدود العقلية البينية

عدد	قيمة معامل الارتباط بين دقة التعاطف والحدود البينية العقلية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,436	6,812	1,96	دالة

يتبين من الجدول ان قيمة معامل الارتباط بين دقة التعاطف والحدود العقلية البينية قد بلغت (0,436), ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,812) , وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) , وهذا يعني ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية دالة احصائيا, اي انه كلما زادت دقة التعاطف زادت معها الحدود البينية العقلية.

تشير النتائج الى وجود علاقة طردية بين دقة التعاطف والحدود العقلية البينية وهذا يعني كلما زادت دقة التعاطف زادت معها الحدود العقلية البينية ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان المرشد التربوي كلما كان اكثر قدرة على استنتاج الحالات الانفعالية للمسترشدين وتقديرها وتلقي الافكار والمشاعر للمسترشدين وتكوين ردود فعل انفعالية لها كلما تمتع بالصلابة وحسن التنظيم ويمكنه ان يدافع عن نفسه في المواقف الصعبة وان المرشد النفسي قد وصل الى مرحلة من النضج العقلي والاستقرار الانفعالي والنفسي .

التوصيات:

استناداً لنتائج البحث الحالي توصي الباحة بما يلي:

1- الاستفادة من اداتا هذا البحث (دقة العواطف والحدود العقلية البينية) في مراكز الارشاد النفسي.

2- اقامة ندوات تناقش مدى اهمية متغيري هذا البحث في مواجهة الظروف الاستثنائية وتقوية شخصية المرشد والمسترشد .

المقترحات:

1-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى كـ (ضباط مكافحة المخدرات ، طلبة المرحلة الاعدادية).

3- اجراء دراسة تجريبية تهدف الى رفع دقة التعاطف والحدود العقلية البينية لدى عينات اخرى

المصادر

الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (2007): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

الخزاعي, علي صكر و حسين, زهراء ياسر (2017): الحدود العقلية البينة لدى طلبة الجامعة. مجلة اداب الكوفة, جامعة الكوفة, كلية الاداب.

العباس، نورس شاكر هادي (2012): الحدود العقلية البينة والشخصية الاحتفاظية وعلاقتهما باضطراب التشوه الجسمي ،اطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ، كلية الاداب .

Baron-Cohen, S. (2013). Empathy deficits in autism and psychopaths. In M. R. Banaji & S. A. Gelman (Eds.), Navigating the social world: What infants, children, and other species can teach us (pp. 212-215). London: Oxford University Press.

Blagrove, M., & Pace-Schott, E. F. (2010). Trait and neurobiological correlates of individual differences in dream recall and dream content. International Review of Neurobiology, 92, 155-180. doi: S0074-7742(10)92008-4 [pii] 10.1016/S0074-7742(10) 92008-4.

Cowen, D. & Levin, R. (1995). The use of the Hartmann Boundary Questionnaire with an adolescent population, P.105-114 ،5.

Hartmann, E. (1996). Outline for a theory on the nature& functions of dreaming. Dreaming, 6, 265-271.

Hartmann ،E. (1991).Boundaries in the mind:A New psychology of personality. New York: Basic Books.

Ickes, W. (1993). Empathic accuracy. Journal of Personality, 61(4), 587-610.

Ickes, W. (2001). Measuring empathic accuracy. In Hall (Ed.), Interpersonal sensitivity: Theory and measurement (219-241). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Joshua, Meadors (2014). Rethinking Empathic Accuracy, A Dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. University of California.

McCrae, R. (1994). Openness to experience: expanding the boundaries of factor V. European Journalof Personality, 8, 251-272.

Shamay-Tsoory, S. G. (2011). The neural bases for empathy. The Neuroscientist, 17(1), 18-24.

Simpson, J. A.; Ickes, W. & Blackstone, T. (1995). "When the head protects the heart: Empathic accuracy in dating relationships". Journal of Personality and Social Psychology. 69 (4): 629–641.

Zaki, J., Bolger, N., & Ochsner, K. (2009). Unpacking the informational bases of empathic accuracy. Emotion, 9(4), 478-487.

Zaki, J.; Weber, J.; Bolger, N. & Ochsner, K. (2009). "The neural bases of empathic accuracy". Proceedings of the National Academy of Sciences. 106 (27): 11382–7.